

## والقضية الفلسطينية

حسام الدجني

المقاومة أو النضال أدواته واشكاله متعددة، فهناك المقاومة الشعبية والمسلحة، وهناك مقاومة المقاومة الثقافية والاقتصادية، وهناك نوع من المقاومة نحن بأبسط الحاجة إليه فلسطينيين وهو النهوض بالقضية الفلسطينية وتأسيس الحق التاريخي بفلسطين للراي العام الدولي، وكشف زيف الادعاءات الصهيونية بأنها واحة الديمقراطية والسلام، وتصوير عجزيتها واجرامها ليكون شاهداً عليها أمام دعاة الإنسانيّة بالعالم، وربما يلعب الفن وعلى وجه الخصوص السينما دوراً هاماً في تحقيق هذا الهدف، عبر تكثيف الاهتمام بصناعة الأفلام الوثائقية بكل اللغات العالمية لتعبر عن حقيقة الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من بطش وارهاب من قبل الاحتلال الصهيوني.

وربما ما دفعني لكتابة بهذا الموضوع هو جهود بعض المخرجين الفلسطينيين لاستمرار هذا المجال في خدمة القضية الفلسطينية، ولعل ما سعى إليه المخرج الكبير سعود مهنا منذ عام ٢٠١١م وحتى اليوم لإنجاز مهرجان العودة السينمائي هو خير دليل على حجم التقصير الرسمي في دعم ومساندة هذا الجهد، ولم يكن السيد مهنا هو الوحيد فقد وصلتني رسالة من المخرج الفلسطيني الشاب ابراهيم النواجحة والمخرج الشاب طارق حميد، تتضمن الرسالة فكرة القيام بعقد المهرجان العالمي للسينما الفلسطينية بجهود فردية ذاتية، وقد تواصلت مع العديد من المخرجين والجنابيات الفلسطينية والعربية في الدول الغربية من أجل ترجمة الأعمال المشاركة بالمهرجان، وحسب ما أفاد النواجحة لي بأن هناك ست وثلاثين عملاً باتوا جاهزين لديهم، وأنهم بانتظار أجاز بعض الأعمال الأخرى، وهذا الجهد الفردي يحتاج لمأساسة ومساندة من صناع القرار، ومن قبل السفارات المنتشرة في ربوع المعمورة، وأن يكون ضمن استراتيجية عربية إقليمية لإعادة صياغة الراي العام الدولي بما يحكم المصالح القومية، فهناك ثلاث تصنيفات للجمهور وهي: الجمهور العريض الجمهور الحساس- الجمهور الالامالي، والجمهور الحساس على وجه الخصوص والذي يضم النساء والشيوخ والأطفال تؤثر به السينما تأثيراً كبيراً، ومن هنا نستطيع المساهمة في تشكيل راي عام دولي مناصر للقضية الفلسطينية ونشر وعها التحسري، لذا أنتمنى على الجهات المسؤولة والحريضة على القضية الفلسطينية بأن تساند مثل تلك الجهود وأن تعمل على دعمها ومواسنتها، من أجل تحقيق الهدف المنشود منها.

## عباءتها

### تنام الفجيعة

عبد السادة البصري

السايغة علينا بنعمائها  
ورينة الملح والماء  
بعباءتها تنام الفجيعة  
وعلى أهدائها، يبحر الأمن  
عندما تفتح ذراعها، تجيء  
الصفير  
صدرها حخباً اليتامى،  
وعابري السبيل  
وجرحها ماوى  
التائهين، ومدمني الأرصفة  
لنتويمتها أنف صلاة  
وحملها الألف من السنين  
ثقال /خفاف  
مطر/ات/كالحات  
سمان /عجاف  
عند أبوابها تنكسر الريح  
وعلى شرفاتها تنام الحفاح  
وموسيقى الناي !!!  
حينما نقر الغراب بيبتها -  
ذات مساء -  
تفتت منقاره الصدى  
لنوطاويل لا  
تقرىها، والسحالي نقر منها  
بعيدا  
داهمتها العتالاب  
بالحيلة، فخرست رهلانها  
الراحل عنها يرتكبه الشوق  
والنقدم اليها تحتضنه الطيبة  
والماكت فيها مأخوذ بالعتق  
حينما تلف عبايتها، تطوي  
قرونا من  
النجلي/النسائي/التعب  
وإذا نثرتها تقطر عبقا وندى

بصمة واحدة

### الطرف الثالث

ضرعغام حميد السهوي

عقولنا العربية لا تزال بدايةً فتتظّر للجزء وتتسى مجمل القضية فحين تشهد مسرحية سوف تركز على الممثلين وتسى المخرج والمؤلف ولأنك عربي سوف تفهمني أكثر إذا ما تكلمت بلهجة الطفولية فسواء كنت سني أو شيعي سواء أعجبتك فخرت أم لا استقرّ العقال لأخبرها لا لشيء إلا لتعرف من أكون أنا، فظنرتك للطفافة وليست للفترة فن فشلت أنا في نظرتي سوف تفحفتي بالطافاة التي لست منها وان أصبت سوف تقول هذا منا - ولو قلت ان هناك خطأ في منطق التفكير عند الشيعة والسنّة سوف تقول عني -- هنا ليس من كذا الحزبين -- وتلقابها تنسبني فريا لأحدى القول العظمى فأما الراسمالية أو الاستراكية أي روسيا أو أمريكا ولكن مرة أخرى ترجعني إلى نفس الحزبين وذلك ما يحدث في سوريا ففكرت كيف السنة (المعارضون) لا يفتون ولا يفتنون الشيعة أسوةً بهم فتنهمي بالتخلف فان كنت شيعي سترى بشل الأسد كامله الذي أسسه الله ليحمي مرقد السيد زينب (ع) وان كنت سني سترى الجربا رئيس المعارضة السورية كامله الذي أسسه الله لمستعيد حق السنة الملوّب ولكنه تسمى حرب السيدسة مرة أخرى فقد يقوم بشار الأسد بتهديم قبر السيدة زينب (ع) بنفسه حين يشعر انه يهدم ويسر ويتهم الجربا بذلك فيسأده الشيعة فيقتصر وقد يقوم الجربا بضر بسان درعا بالكيموي ويتهم بشار بذلك على الصلوة كان أفضل لهم ولنا حيث ان المتفق عليه ان المعارضة الحقيقية تتهى عن الفحشاء لكن أي فحشاء اشد من شتم الناس على المنابر فعلى منابر الشيعة يشتم عدد ابن الخناب (رض) وعلى منابر السنة يشتم علي ابن أبي طالب (ع) وطبعا ان كنت شيعيا أو سنيا سترى نفسك وطافكت من هذا القول وتهتم الجهة الأخرى بذلك لكن لا يمكن أن تنكر الحقيقة أنت تعلم ان هناك سنة يحدث من كذا الحزبين فهل هذه هي الأخلاق التي تعلمها لنا الصلوة؟؟ ---- وطبعا أنت ان تفكر في هذا الموضوع فيسؤلة لطفانية التي اخلفها في جوفك الطرف الثالث سيظن ان على عقلك ولد ولم تصحوا وتسبقك لاعد الغراب بعد ذلك سوف تختلف مرة أخرى فان كنت شيعي سوف تحصل السنة سبب ما يحدث وان كنت سني سوف تحصل الشيعة ما حدث ---- وسيتسر ---- ويتصدر الطرف الثالث



## من يبق له التحدث

باسم كل البشر!

بصمة

ملقّف

المحرر الثقافي ،  
تحسين عبس

# العراق اليوم

2014 / 2 / 25

الثلاثاء

العدد: 2067

## لي أحلامي



ويستخف بي قائلًا: (لو جحا فلاح لفتح في أرضه) وكأته يشير إلى قفزي الهروي نحو المثالية الثورية، لكني لا ادري كيف أقع بمقولة اخترعتها (ن تحقّق ذلك إلا إذا تجاوزتها.)  
تراني المرأة أغلق حقيقتي على بعض أسياني الخاصة، ففتّر ودعاتها ثانية، وتقول لامي:  
-ايته قدامه طريق سفر...  
عقلت امني عينيها على شفتي المرأة، فالطريق مجهولة، تحاول رسمها على هدى من ذكريات عن عمها، ذاك الذي سافر يومًا ببابور البحر إلى مجاهل الأمازون، وعاد بعد عشر سنين ليتزوج ويبنى بيتًا ويفتح لكانا.  
-والطريق أمامه خضراء ياذن الله...  
تنفّس امني بارتياح، إذن ساعود أتزوج وابني بيتًا، فهي لا تقوى على دفعي عمّا عزمت عليه، توصيني كثيرًا، وتضو حقيقتي بأشياء تراها لا إمة، وأنا أحاول أن أذهب عاريا من شواني الحضارية، أخع جندي واهب صفحة بيضاء، وكون جسمي بلونهم، وابنتي أوهمتها بثررة وأتزوج، لكن أبي

معه من حيث هم وأقون، أرحز سهم خطوة إلى الأمام لا أفهمهم بمفاهيمي، بل بمفاهيمهم، ولا أعود إلا بملاحظات أوتها وأبحاث أقدمها وأراء أوصي بها

وسيتزوج من أجل صبية...  
لها تقسنتع الآن أني ساعود كما أوهمتها بثررة وأتزوج، لكن أبي

تفتح أمني الباب، وتظنر مستطلعة إلى امرأة غريبة، تراها متسولة، ولا تنفر من مساعتها.  
-هل اضرب لك الودع؟ نظمت، وكان صمت امني إذن لها، لعلها تيسد قفصا يساورها، فمئذ شهر وأنا أحاول تيسيط مصطلح (إنسان خارج حدوده)، أقع والذي بهذه العولمة الجديدة، وبأهمية ذهابي إلى مجاهل إفريقيا، أراقق عصبية نذرت نفسها لغيرها، عصبية من شسنى الأجناس والأين، تتعاهد كي تذهب إلى تلك القبائل، علها تتجاوز بدانيتها وتعثرها.

دخلت هذه المرأة، ترمق المكان، تتفحص وجه امني، تفك رموز القلق التي تلتصق حشيرة في عينيها، تجول بيصرها، وتجلس حيث لا تشاء امني، وتثر ودعاتها على الأرض.  
-ههك سوف يزول، بإذن المولى وشفاة الرسول!!!  
إذن، سوف تهدي من قفقا، ولن يضير هذا العيث شينا، ولكن من بيدك قدي أبي، الذي يرى في مشروع امني انتصارا،

## تحسين عباس وعسيلة الحواريات الشعرية في (فاكهة العطش)



مختصر تحسين عباس

الشعر قول ما نشر به تجاه الأشياء، ان كان في هذا القول فلسفة، او حكمة، او سؤال، او غير ذلك، ونجسده لغويا، فيكون عندك لغة لغوية تعبر عما في داخل مشاعرنا. تقول الشاعرة المتنبية عشقا "البيلى الاخيلية"  
لم يكن المجنون في حـ...  
الإرقد كنت كما كانا  
لكن...  
وأنتي قد نبئت كتمانا  
هذا القول تعبير باللغة عما في مشاعر الشاعرة الاخيلية وذلك بعدم اليوح مدنتي...  
بسر الهوى لأنها شعرت بنوباتها لأنها كتمت هذا السر.  
في هذه القصيدة تفرق الشاعرة بين المحب (المجنون بالحب) وبينها هي أيضا الوهانة والذانية في حب من تحب.  
الفرق هذا في ان المجنون في الحب ييوح بسرهم ويتخلص من حمل ثقيل، أما هي فلا، وربما السبب هو أنوثتها التي تمنعها (خجلا وحياء) من اليوح في هذا الجو الشعري كان صدور ديوان الشاعر تحسين عباس (فاكهة العطش) وهو من منشورات مديات ثقافية /در الزيدي للنشر والتوزيع والإعلان - ٢٠١١، ويضم (٣٠) قصيدة لعدة شعراء جمعهم شعر الشاعر تحسين عباس ضمن منظومة شعرية سماها الشاعر بـ(حواريات شعرية).  
الديوان هذا يختلف عن بقية الدواوين التي تنتشر هذه الأيام في أنه يضم حصيلة شعر الشاعر تحسين عباس وشعر غير من الشعراء.  
ان الذي يجمع بين شعر الشاعر وبين شعر غيره هو الموضوع الذي يطرح في القصيدة بقصدية، الموضوع هذا لم يأت على شكل معرضة أو تقيضة، وإنما جاء كما اسمها الشاعر على شكل (حواريات شعرية).  
الديوان يطرح من جديد مفهوم المعارضة، والنقيضة، فيعيدنا مرة ثانية إلى الحاجة لتعريفهما للتعرف عليهما بحد من طويل من هجرانها، لنرى مدى تطابق مفهومهما والقصائد التي احتوتها المجموعة.  
فالمعارضة هي إحدى فنون الشعر العربي منذ عصر الإسلام، يراد منها المحاكاة الإبداعية لا التبعية الشعرية، وتتم بين شاعرين كبيرين في موضوع ما، كما عند البوصيري وشوقي في قصيدة (نهج البردة)، أو بتمام وليك الجن في قصيدة (نق فوادك حيث شنت من الهوى).  
أما النقيضة فهي إحدى فنون الشعر العربي منذ عصر الإسلام أيضا، يقع في باب الهجاء والتحدي، والمفارقة، وكذلك بين شاعرين كبيرين معروفين، انه إبداع لا إتباع، كما حصل بين الفرزدق وجريير، وجريير والأخطل، أو بين جرير وفراعي لقميري.  
يرى بعض الدارسين أن في النفاضة بعض الفكاهة والمرح لما في حديثها من تحري دقيق لخفايات الشعراء

داود سلمان الشوبلي

بُستأن قبيلات .  
في قصيدة قصصين شيء من قصيدة ايلينا، بعض مفرداتها (قلم رصاص) (القبيلات) وقولها (بين نر رغبتني / وأنين الأمنيك / أم يدي يرتعاش / وارتيك) وقوله: (حين تتسلل بذا الترفة / إلى نواتي المولهة / بالتدوين ... أهدياها باقعة قبيلاتي) وان الذي قالتها الشاعرة في بداية قصيدتها في انه: ) براودي عن نفسه بضع كلمات يفتح أوراق أشعاره)  
يرد عليها الشاعر بقوله في نهاية قصيدته: (محبك أيسلك الشعر ليهاتي ... منهدأ ... مختلفا في عينيها بأحلى قصيدة.  
وشمت ذاكرتي بالجئون .  
في هذه الأجزاء الحوارية قبيلت تلك القصيدتين . (لأن لظفة ) عسيلتها) تأخذنا إلى مديت بعيدة ليست متخيلة وإنما وأقعية عن معنى العسيلة في التراث اللغوي العربي، وحديث النبي محمد عنها وعن العلاقة بين الأثني والذكر، ولكي نبقى سلامة النية التي تقف خلف كتابة هذه القصيدة نتجاوز المعنى العام والخاص لهذه اللفظة الجنسية.  
في قصيدة (مساعات ناهدة) تقول الشاعرة أيلينا:  
عني لي لا تتوقف عن الغناء  
فغنى ترار صوتك  
سنتلقي أميني  
بسكنية وسلا.  
يرد عليها الشاعر تحسين بقصيدة (نوئل التقييل) يقول فيها:  
كيف لا أغني !!  
سأعني ..... كي أنال من شفتيك  
نوئل التقييل).  
في المجموعة هناك حوار ثلاثي يجمع بين الشاعر تحسين عباس، والشاعرة عيسى، والشاعرة كديجة العلام، والشاعرة تقى محمد، ومرة بينهما وبين الشاعرة بلقيس كريمة، هذه الحوارات الشعرية لا تخرج من كونها بوح ذاتي للشعراء الثلاثة، وفي الوقت نفسه ردا على ما ثاله أي شاعر من هؤلاء في قصيدته  
وهكذا تذهب قصائد الشعراء في هذا المسار الإبداعية الذي يخرج هذه القصائد من خاتة المعارضة أو النقيضة لتتلخ في خاتة الحوارات الشعرية المبدعة، ونقل عنها انها مبدعة لما فيها من خيال جامح محب يرسم صور مبتدعة قلمها الشاعر تحسين عباس والشاعرة ايلينا المدني في قصيدة الشاعرة السعدية (نوئل التقييل) حيث توالت من بعدها قصائد الشاعر تحسين عباس وايلينا المدني، وقدمها الشعراء الثلاثة أيضا.



سعادة عودة أبو عراق  
شنتات ثقافته، ولكن أي حمل أنت يا إفريقيا؟ من زر عك في إغفاتي؟ يا قبائل لا ادري أسماءها ولا أين تكون، لا اعرف لغة لها، وقد أصبح احسد طرادها، كماكل القديسين والأنبيا .  
تجمع ودعاتها وتثرها مرة أخرى، تنظر إلى وسمتي وتقول:  
-سيصبح ابنك سلطانا...  
تبتسم امني وهي تتشرب هذا القال على مهل، وارصا اهتمامها ومحاولة استيعابها لهذا القول، فقد كانت تنماني وجيبها، مختارا، موقفا كبيرا!!!  
رأنتي اقرب ، فنادتني:  
تعال واضم...  
ما زلت أنتظر من بهاتفني عن إجراءات السفر وموعده، لعي احتفل بسعيد ميلادي على الطائرة، لأبدأ سنة جديدة في حلمي.  
-سيفك سيكون ماض على حسادك واعداك...  
سسمعتها ومضيت، ورأيت امني تدس بيدها بضع قروش، وتتركها تلم ودعاتها

## عينيك وخيوط السماء



أيقن علي عثمان  
ترائب القصيدة ترحل من هذه الأرض لتسكن في عينيك فتارة تلتف الدفء حول عنق همسات ناعمة وتارة تلتقط خيوط السماء لحظة الولادة بيني وبين عينيك فتنبض بقع الجليد البنفسجي من جديد وأعلن الولاء في تماهت الضياع لكل وصمة عار تحل جسديك حينها يكون لموعدي مع الانتحار شغف ووجع ويبقى الزمن في خاتة الترحال يذهب مع الريح في صحراء ملتهبة بنيران العشق وتبقى ذكرى ولادتنا كضجيج تلك القصيدة الصماء هنا سأصنع صرخة لكي تزحف خو عينيك وتحبو تلك الكلمات على جدار الصمت فالصدأ يقتل كل عابرسبيل فوق قصيدي وتلك المنقبضاء تنتهل ضوء شمع موعدا فلا يوجد طريق للعبت مع ترائب عينيك ولا يمكن ان تكون جماجم حروفي من الإلف إلى الباء نقطة فاصلة بيني وبين قهقهة بكاء عشقنا لأنني شاعر ضاع بين كل ما يقال عن الحضارة ورجل تائه بين أضلاع أنثى سمراء لا تعرف لغة الحب فكيف يا حبيبتي سأعلن الانتحار في حضرتك وأنا ما زلت سجين تلك الأنثى الشمطاء كيف الصابة بزهاير الشعر وكيف سأللم بقايا ما تبقي من جسدي طوقس الانتحار فليس هنالك بداية ونهاية لأفق الحياة ما دمت بعيدا عن ريق نسيمات عاصفة هوجاء تولد من لالي عينيك يا حبيبتي الحوارة